

# شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

وأصل الذات في اللغة العربية بمعنى صاحبة فيقال مثلا ذات علم ذات قدرة ويقال لامرأة ذات جمال وما اشبه ذلك كذا فهي ذات  
يعنى صاحبة تضاد الى صفر نقلها المتكلمون - 00:00:00

يمعني صاحبة تضاف الى صفر نقلها المتكلمون - 00:00:00

من كونها تغافل صفة وجعلوها أسماء للموصوف فقالوا كل موصوف قائم بنفسه فهو ذات الله يعني ذات الالوهية  
فنقلوا كلمة ذات الى المعن الى الشيء القائم بنفسه - 00:24

فنقلوا كلمة ذات الى المعنى الى الشيء القائم بنفسه - 00:00:24

وقطعوه عن الاظافرة ولم تكن من كلام العرب ولا يعرفها العرب بهذا المعنى اي بانها قائمة المقام ايش؟ مقام النفس لكن هم لما قالوا ذات علم قالوا اذا نناه علم صفة ذاتات - 00:00:51

ذات علم قالوا اذا نناه علم صفة ذات - 00:00:51

الاصطلاح يعني ان العلماء تقبلوا هذا وصاروا يقولون ذات - 00:01:12

الاصطلاح يعني ان العلماء تقبلوا هذا وصاروا يقولون ذات - 12:01:00

و صفات الذات صفات الافعال والا فهي ايه في الاصل ليست من من كلام العرب واظنه مر علينا اننا ذكرنا ان معناها خمسة او اربعه لها معانٍ خمسة او اربعه. نعم - 00:01:36

00:01:36 او اربعة لها معانٍ خمسة او اربعة. نعم -

لكن الخمسة بناء على اصطلاح المتكلمين ان الذات بمعنى النفس طيب ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على الاسماء قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كذبتان كذبات في ذات الله. نعم. اليك معناه في نفس الوقت؟ لا لا. في ذات الله في في جهته -

00:01:59

يعني او في حقه او ما اشبه ذلك لانه ما هو ما كذب في في نفس الله كذب في الشيء المتعلق بالله نعم الأقسام والصفات اي نعم وش التقسيم الثاني ؟ التقسيم الاول اللي هو فعليه وثبوتية التقسيم هذا انه - 00:02:20

التقسيم الثاني؟ التقسيم الاول اللي هو فعليه وثيوقية التقسيم هذا انه - 00:02:20

وارصفة ايه الاول من جهة ان الصفات اما مثبتة لله ولا منفيه عنه تنقسم بهذا الانقسام الى ثبوطية وسلبي وذكرنا هذا ايضا في اول المقدمة ولا لا كان عليه في اول نعم - 00:02:45

المقدمة ولا لا كان عليه في اول نعم - 00:02:45

على النشاط سنعود ونكمي البحث في الاسمي والصفات لاننا نرى اننا قصرنا في تقسيم الصفات لاننا قصرناها لما سبق التقسيم الاخير الى ذاتية وفعالية وخبرية تقسيم اخر لان نعم الى، كمال مطلقة والى، نقص مطلقة - 00:03:10

الى ذاتية وفعالية وخبرية تقسيم اخر لا نعم الى كمال مطلق والى نقص مطلق - 00:03:10

ولكن هذا نعم والى كمال مقيد اي نعم هل توجد صفة مشتركة بين ان تكون خبرية تكون ذاتية؟ ايش معنى خبرية ذاتية لا نقصنا بالقسام الثلاثة الى المعنوية - 00:03:36

نقدنا بالاقسام الثلاثة الى المعنوية - 00:03:36

اللازم للصفات الذاتية قلنا هي الصفات المعنوية الثابتة لله ازواجا الخبرية هي الصفات التي مسماها فهمت؟ لكن هي باعتبار الشيئات كالصفات الاولى، يعني، انها دائمة لم ينزل الله ولا يزال متصف بها - 00:03:57

الثبوت كالصفات الاولى يعني انها دائمة لم يزال الله ولا يزال متصفًا بها - 00:03:57

كيف العود؟ العلوم ليس صفة ذاتية خبرية لا ما هي ما هي خبائية الحضري صفة ذاتية وعقلية حتى العقل دل على ان الله موصوف بالعله سم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على، نبينا محمد وعلى، الله وصحبه اجمعين. قال:-

00:04:19

اسماؤه ثابتة عظيمة. بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه  
احمعن: قال المألف حمه الله تعالى. اسماؤه ثابتة عظيمة اسماء الله تعالى. ثابتة اء. حة - 00:04:46

وَأَعْلَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى، وَلِللهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى، فَادْعُوهُ بِهَا وَزُرُوا الَّذِينَ يَلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سِيِّحُزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالْبَحْثُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ

تعالى من عدة اوجه. اولا هل اسماء الله تعالى مشتقة - 00:05:06

او غير مشتقة بمعنى انها هل تتضمن معاني واوصافا او لا تتضمن والجواب انها تتضمن كل اسم منها يتضمن الصفة التي اشتق منها حتى الله اسم الله يتضمن صفة وهي - 00:05:26

الالوهية وهي الالوهية فاسماء الله تعالى اذا اعلام دالة على صفة. كل اسم كلها تتضمن صفة ولو لا ذلك ما كانت حسنا لولا انها تتضمن معنى لم تكن حسنا لانها اذا لم تتضمن معنا صارت اسماء جامدة - 00:05:50

اسماء جامدة لا معنى لها واذا كانت اسماء جامدة لا معنى لها فain يأتيها الحسن والله عز وجل وصفها بانها حسني اي فظلا اي يعني اي بالغة في الحسن كماله - 00:06:15

طيب اذا ما من اسم الا ويتضمن صفة ما من اسم الا ويتضمن صفة وقد يتضمن صفتين او اكثر لكن تضمنه الصفتين والاكثر يكون عن طريق - 00:06:30

الالتزام يعني من باب دلالة اللزوم او الالتزام فمثلا الخالق من اسماء الله يتضمن صفة الخلق ويستلزم صفة العلم والقدرة اذا لا خلق الا بعلم وقدرة طيب هذا بحث - 00:06:54

ويعبر عن هذا البحث بان اسماء الله اعلام واوصاف اعلام واوصاف باعتبار دلالتها على المعاني هي اوصاف كذا طيب يترتب على هذا البحث هل هي متباعدة او متراوفة - 00:07:23

هل هي متباعدة او متراوفة فنقول اما باعتبار دلالتها على الذات فهي متراوفة لانها دلت على شيء واحد وهو الله واما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباعدة لان لكل اسم منها معنى - 00:07:51

غير المعنى الاسم الثاني واضح؟ طيب فاذا سألك هل اسماء الله متراوفة او متباعدة تقول اما باعتبار دلالتها على الذات فانها متراوفة لدلالتها على شيء واحد واما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباعدة لان لكل اسم منها معنى غير المعنى الثاني - 00:08:18  
وهنا لابد ان نتكلم على المتراوف والمتباعدة فالمتراوف متعدد اللفظ متعدد المعنى والمتباعدة متعدد اللفظ والمعنى فحجر انسان ها؟ متباعدة لان اللفظ مختلف والمعنى مختلف وبشر وانسان متراوف لان اللفظ - 00:08:50

متعدد والمعنى واحد طيب الله الرحمن الرحيم الملك القدس السلام الى اخره ما ذكر في سورة الحشر باعتبار دلالتها على الله متراوفة لانها تدل على شيء واحد وباختصار دلالة كل واحد منها على معناه - 00:09:27

متباعدة طيب البحث الثالث بالاسماء هل اسماء الله عز وجل محصورة بعدد معين لا تزيد ولا بعدد معين معلوم او لا الجواب لا ليست محصورة ولا يمكن حصرها لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور - 00:09:53

حديث ابن مسعود بدعاء الغم والكرب او الغم والهم قال اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:10:26

ان تجعل القرآن العظيم ربى قلبي الى اخره الشاهد قوله او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا يدل على ان من اسماء الله ما استأثر الله به وما استأثر الله به - 00:10:50

فلا يمكن الوصول اليه لانه لو امكن الوصول اليه لم يكن مستأثرا به ولهذا قال استأثرت به في علم الغيب عندك فاذا ليست اسماء الله محصورة ولا يمكن حصره - 00:11:05

فاذا قال قائل كيف نجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة فالجواب ان هذا الحديث الثاني لا يدل على الحصر - 00:11:27

وانما يدل على حصر معين وهو ان من اسماء الله تسعه وتسعين اسماء اذا احصيتها دخلت الجنة يعني اذا احصيت تسعه وتسعين اسماء من اسماء الله فقد فانك تدخل الجنة - 00:11:45

واضح نظيره لو قلت عندي عشر سيارات اعدتها لحمل البطحاء هل معنى ذلك انه ليس عندك الا عشر ها؟ لا لا لان لكن هذه العشر خصت بانها معدودة او معدة - 00:12:06

لحمل البطحاء وفي سياق اخرى معدة لحمل الخشب معدة لحمل الرجال الحملة الامتنعة المهم ان مثل هذا التعبير لا يدل على الحصر  
فاما قال قائل ما الفائدة من هذا الكلام - [00:12:32](#)

اما قلت اذا قلنا انه لا يدل على حصر قلنا الفائدة من اجل ان يبحث المكلف ان هذه الاسماء من الكتاب والسنة حتى يدركها والا لكان  
الرسول لكان النبي عليه الصلاة والسلام يسردها لنا سرد ونستريح - [00:12:52](#)

لكن من اجل ان يبتلي الله الانسان الحريص من غير الحريص الحريص هو الذي يبحث عن الشيء حتى يصل اليه وهذا الحريص هو  
الذي يقول ان كان الشيء سهل كان الشيء سهلا - [00:13:10](#)

اخذته وان كان صعب ان يحتاج الى مراجعة والى بحث فلا حاجة طيب اذا اسماء الله محصورة ولا غير محصورة طيب اسماء الله  
غير محصورة ودليل حديث ابن مسعود واما حديث - [00:13:25](#)

ان لله تسعه وتسعين اسماء من اصاها دخل الجنة فلا يدل على الحصر البحث الرابع في اسماء الله سبحانه وتعالى هل يسمى بها غيره  
هل يسمى بها غيره الجواب ان من اسماء الله ما لا يسمى به غيره - [00:13:44](#)

مثل الله ما يمكن تسمي احدا لهذا الاسم لا على سبيل اراده المعنى ولا ريب الرحمن ايضا قال العلماء لا يجوز ان يسمى به غيره ولا  
يوصف به غيره ايضا - [00:14:08](#)

لان الالوهية والرحمة الواسعة الشاملة التي فيها وصف لازم للمرحوم للراحم هذه لا تكون الا لله اما بقية الاسماء فهي ان قصد بها ما  
يقصد باسماء الله من الدلاله على العلنية والوصفية - [00:14:27](#)

فانها ممنوعة وان قصد بها مجرد العلمية فليست ممنوعة - [00:14:53](#)